احتياجات الشباب ودور المجتمع في تلبيتها
دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمحافظة حضرموت

محمد سالم بن جمعان*

الملخص

تأتي أهمية الدراسة في كونها محاولة علمية ومنهجية متواضعة للتعرف على أهم احتياجات الشباب، حتى تستطيع الجهات المانحة والمؤسسات التي تنفذ برامج وتدخلات تستهدف الشباب اختيار وتصميم برامج وتدخلات تمثل الاحتياج الحقيقي للشباب، وقد هدفت الدراسة إلى عمل مسح ميداني لاحتياجات الشباب في المجالات الآتية : (التعليم، التدريب، التمكين الاقتصادي، الفعاليات الشبابية، العمل الطوعي) في محافظة حضرموت، بالإضافة إلى إشراك الشباب في تحديد احتياجاتهم، وإيجاد مقترحات مشاريع تستهدف احتياجات الشباب، وقد اعتمدت الدراسة على منهجية المسح بالعينة، حيث بلغ إجمالي عينة الدراسة (2400 مفردة)، وبلغت نسبة الذكور (59.82%)، ونسبة الإناث (40.18%) ، **ومن أبرز نتائج الدراسة** : أكثر من نصف العينة حاول العمل والدراسة معاً في حال تعذر استكمالهم للدراسة لظروف معينة، وأن غالبية الشباب يفضلون توفير مواد أساسية لبدء مشاريعهم، والتأهيل في مجال التخصص، وأن نصف عينة الإناث تفضل التأهيل في مجال التخصص، كما أن ثلث العينة يفضلون دورات في إدارة المشاريع الصغيرة، وهم بحاجة للتواصل مع أصحاب سوق العمل، وغالبية الشباب يفضلون الفعاليات المتعلقة بدعم أنشطة المبادرات والملتقيات الشبابية والثقافية، وتأهيل الكوادر الشبابية المبدعة في المجال الرياضي، وأكثر من ثلثي العينة يفضلون المبادرات المجتمعية التي تنحصر في خدمة المجتمع والمبادرات في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ، والمبادرات المتعلقة بالأزمات والكوارث، ودعم الفرق التطوعية الشبابية العامة، وتأهيل القيادات المتميزة في مجال التطوع، وكشفت الدراسة أن أبرز المشاكل الشبابية مرتبطة بعدم استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب، وانتشار القات والمخدرات في أوساط الشباب، وانحراف القيم لدى الشباب المراهقين، وحالات الإحباط والتذمر من الوضع العام لدى بعض الشباب.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات، الشباب، المجتمع.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

يُعرَف الشباب بالديناميكية والقدرة على العمل والإبداع، ويعتمد عليهم في كثير من المجتمعات في المبادرة لتنفيذ خطط وطنية مجتمعية متعددة، ويبادر الشباب في أطرهم ونواديهم وتجمعاتهم بمشاريع وأفكار تعبر عن حاجاتهم وآرائهم ضمن بيئاتهم ومجتمعاتهم، ويعد الشباب من أهم الموارد التي يتوجب على كافة مؤسسات المجتمع (الحكومية والخاصة والأهلية) استثمارها، فالاستثمار بهذا المورد يهدف إلى إحداث تنمية متكاملة ومستدامة في المجتمع.

كما يمثل الشباب ثروة الأمة وكنزها الثمين، فهو طليعة التغيير المنشود، كما أن هذه الثروة

* أستاذ مشارك بقسم الفلسفة وعلم الاجتماع – كلية الآداب - جامعة حضرموت.

المهمة إما أن تستثمر بشكل سليم نحو التطوير والبناء، أو أن تهدر من خلال سوء استثمارها مما يؤدي بها إلى الضياع أو الفساد، ومن هنا أدركت الشعوب قديمًا وحديثًا أهمية هذه الثروة، لكن بقيت عاجزة تجاهها في طريقة توظيفها وترشيد استثمارها.

كما أن هناك اهتمامًا معاصرًا بين فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع ويكاد هذا الاهتمام أن يكون (عالميًا)، إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية، وعلى الرغم من اختلاف الإطار الذي تعالج منه قضايا الشباب، وتباين الأدوار وتنوع السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تدرس فيه الظاهرة المتصلة بالشباب، نجد أن السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب راجع أساسًا إلى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل[1].

ويكاد لا يختلف اثنان على أن الشباب يمثل رأس مال المجتمع ومصدر قوته وعزته من خلال ما يمتلكه من إمكانات وطاقات وقدرات على التفاعل والاندماج والمشاركة في قضايا المجتمع، وبما لهم من دور في عملية البناء والتغيير والتجديد.

وتمثل عملية تحديد الاحتياجات المدخل الرئيسي لأي عملية يترتب عليها اتخاذ قرارات وتدخلات يرجى من خلالها إحداث تغيير وأثر حقيقي على المستفيدين، وأن المتتبع لواقع العمل التنموي والاجتماعي يجده يفتقر إلى هذا الجانب بشكل كبير جدًا، وما زالت الجمعيات والمؤسسات تستند إلى خبرتها ونظرتها العامة في تحديد حاجة المستفيد، لذا تأتي هذه الدراسة في الطريق الصحيح لتحديد احتياجات الشباب في محافظة حضرموت، للخروج بمجالات محددة تسهم في تبني قضايا الشباب، وتعزيز مشاركتهم في التنمية وتوجيهها، والمشاركة في صنع السياسات المتعلقة بمستقبلهم.

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في كونها محاولة علمية ومنهجية متواضعة لوضع أيدينا على أهم احتياجات الشباب، حتى تستطيع الجهات المانحة والمؤسسات التي تنفذ برامج وتدخلات تستهدف الشباب اختيار وتصميم برامج وتدخلات تمثل الاحتياج الحقيقي للشباب.

أولًا : مشكلة الدراسة:

وجود حاجة ماسة لدراسات منهجية تحدد تطلعات الشباب النابعة من الواقع وتلبي طموحاتهم تستفيد منها الجهات والمؤسسات المانحة والمنفذة لتفادي حالة ضعف الاستهداف والسطحية في تلبية احتياجات المجتمع وكذلك لتجاوز حالات التكرار والتركيز على بعض المشاريع على حساب احتياجات أخرى، وهو ناتج لضعف الرجوع لرأي المستفيد في تحديد جوانب التدخلات المطلوبة للمساهمة في علاجها.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

1- عمل مسح ميداني لاحتياجات الشباب في المجالات الآتية:

(التعليم، التدريب، التمكين الاقتصادي، الفعاليات الشبابية، العمل التطوعي).

2- اشراك الشباب في تحديد احتياجاتهم.

3- إيجاد مقترحات مشاريع تستهدف احتياجات الشباب.

4- التعرف على دور المجتمع في تلبية احتياجات الشباب.

ثالثًا : تساؤلات الدراسة:

1-ما احتياجات الشباب في المجالات الآتية: (التعليم، التدريب، التمكين الاقتصادي، الفعاليات الشبابية، العمل التطوعي)؟

2- ما الأساليب المناسبة لإشراك الشباب في تحديد احتياجاتهم؟

3- كيف يمكن إيجاد مقترحات مشاريع تستهدف احتياجات الشباب؟

4- ما دور المجتمع في تلبية احتياجات الشباب؟

رابعًا : مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم الشباب:

لا يوجد تعريف واحد للشباب، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل يعود لأسباب كثيرة؛ أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف.

أ- **المفهوم اللغوي: مفهوم الشباب في المعجم اللغوي.**

الشباب هو جمع مذكر ومؤنث معًا، وتعني الفتاء والحداثة، ويطلق لفظ شبان، وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شابات، وشائب، وشواب، كجمع مؤنث على مفرد شابة، وأصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتيًا، أي «من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة[2].

أما في المعجم اللغوي الإنجليزي Oxford فإن لفظ الشباب يقابله باللغة الإنجليزية كل من اللفظتين Youth و Young و«تطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد[3].

ب - **المفهوم الاصطلاحي للشباب:**

يعرف مفهوم الشباب وفق برنامج الأمم المتحدة للشباب: هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما[4].

لذلك، فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات الآتية[5]:

- الاتجاه البيولوجي : وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن 15-25، وهناك من يحددها من 13-30.

▪ الاتجاه السيكولوجي : يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة، ولثقافة المجتمع من جهة أخرى بدءًا من سن البلوغ، وانتهاءً بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع (الثابت والمتغير).

▪ الاتجاه السوسيولوجي (الاجتماعي): ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابًا.

2- مفهوم احتياجات الشباب:

تشير (منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف) إلى أن الشباب لهم حاجات ينبغي تفهمها والعمل على تلبيتها ومراعاتها عند التخطيط لبرامج رعايتهم مثل: الحاجة إلى تقبل نموهم العقلي والجسمي، كتفريغ طاقاتهم في نشاط يميلون إليه، وتحقيق ذاتهم، والحاجة إلى الرعاية الصحية والنفسية، والمعرفة والتعليم، والاستقلال في إطار الأسرة كمقدمة لبناء شخصياتهم المستقلة، وتنمية حاجاتهم الاقتصادية الأساسية من مأكل وملبس ومسكن، والحاجة إلى الترفيه والترويح، كالحاجة إلى تنمية القدرات القيادية وصقلها، واكتشاف المواهب.

أهمية تحديد الاحتياجات:

1- إن تحديد الاحتياجات يعد مؤشرًا للتوجيه الصحيح لما يتطلبه الواقع في المجالات المختلفة.

2- يساعد تحديد الاحتياجات على ضمان عدم التكرار في الاستهداف.

3- يمكّننا من تحديد الشريحة المطلوب تأهيلها، والتدخل المطلوب، والنتائج المتوقعة.

4- في غياب تحديد الاحتياجات بشكل غير دقيق، إضاعة للجهد والوقت والمال.

خامسًا: منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهجية المسح بالعينة، وذلك من خلال النزول الميداني إلى المناطق المستهدفة وإجراء مقابلة مباشرة مع الفئات المستهدفة وسيتم الجمع بين المسح الفئوي والجغرافي وبنسب محددة، حيث يعتبر منهج المسح أحد أساليب البحوث الوصفية ، والتي تتيح للباحث الحصول على قدر وافٍ من البيانات والمعلومات والإحصائيات الاجتماعية والسلوكية عن الظواهر الاجتماعية موضوع الدراسة.

سابعًا: عينة الدراسة:

م	الفئة المستهدفة	نسبة المسح	نوع المسح	م	الفئة المستهدفة	نسبة المسح	نوع المسح
1	طلاب الجامعة	%15	فئوي	8	مجموعات الفرق الفنية	%3	فئوي جغرافي
2	طلاب الثانوية	%15	فئوي جغرافي	9	الشباب الموهوبين	%3	فئوي
3	خريجي الثانوي بنسب متدنية	%5	فئوي جغرافي	10	أصحاب المهن المستجدين	%5	فئوي جغرافي
3	طلاب الجامعة (خريجين مستجدين باحثين عن عمل)	%10	فئوي جغرافي	11	ذوي الاحتياجات الخاصة	%3	فئوي
4	شباب باحثين عن عمل	%20	فئوي جغرافي	12	الشباب اليافعين	%7	فئوي جغرافي
5	مجموعات الفرق التطوعية	%7	فئوي جغرافي	13	مساجين على ذمة قضايا مالية	%2	فئوي
7	الأندية الرياضية	%5	فئوي جغرافي				

استهدفت الدراسة (2400) شاب وفتاة في المديريات الآتية وموزعة حسب الكثافة السكانية: مديرية المكلا (750) – مديرية الشحر (300) – مديرية غيل باوزير (200) – مديرية سيئون (450) – مديرية تريم (400) – مديرية القطن (300) مع الاستهداف لمناطق ريفية مختلفة في إطار المديريات أعلاه.

ثامنًا: أدوات جمع البيانات:

يشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه، وقد يعتمد الباحث على أداة واحدة لجمع البيانات، وقد يعتمد على أكثر من أداة حتى يدرس الظاهرة من جميع نواحيها والكشف عن أبعادها المتعددة، وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات، حيث تعد استمارة الاستبيان بأنواعها المختلفة من أهم أدوات البحث في العلوم الاجتماعية وأكثرها انتشارًا، وذلك لما تمتاز به عن غيرها من الأدوات الأخرى من جمع البيانات التي تتسم بالشمول والاتساع، ومن خلالها يستطيع الباحث اختصار الجهد والتكلفة، بالإضافة إلى سهولة المعالجة الكمية فيها، واستخدام مختلف الأساليب الإحصائية.

تاسعًا : المجال الجغرافي للدراسة:

استهدفت الدراسة في مجالها الجغرافي محافظة حضرموت، من خلال اختيار عدد (6 مديريات)، موزعة بالتساوي على (الوادي – الساحل).

❖ المجالات والاحتياجات المتعلقة بالشباب التي استهدفتها الدراسة:

م	المجال	الاحتياج	المستفيدين
1	التعليم	استكمال الدراسة الأكاديمية	خريجي الجامعات مستجدين
		استكمال الدراسة الجامعية	خريجي الثانويات مستجدين
		استكمال دراسة طالبات المناطق الريفية والنائية عبر (تعليم عن بعد – كفالات نقدية – توفير مواصلات)	خريجات الثانويات
2	التدريب	فرص بديلة للدراسة الجامعية أو بالمعاهد	خريجي الثانويات أصحاب النسب المتدنية
		برامج لتعزيز الثقة والقدرات المهارية للخريجين في تخصصاتهم	خريجي الجامعات والمعاهد المستجدين
		الكثير من المهن في سوق العمل مطلوبة مع وجود شباب عاطل غير مؤهل	الشباب
		تأهيل في مهن وأعمال خاصة لإدماجهم في سوق العمل	ذوي الاحتياجات الخاصة
		تأهيلهم في برامج مهنية لإدماجهم في سوق العمل	الشباب المسجونين في ذمة قضايا مالية
3	التمكين الاقتصادي	توفير المواد الأساسية لبدء المشروع الخاص	الشاب الذين يمتلكون مهارة أو لديهم فكرة مشروع
		صناديق القروض البيضاء	
4	الفعاليات الشبابية	أندية شبابية ومنتديات ثقافية منضبطة	الشباب
		تمويل الأنشطة الرياضية	
		تأهيل الكوادر الرياضية والفنية	
		توفير المستلزمات الرياضية (الصالات الرياضية – كمال الأجسام – الألعاب المصاحبة ..	الأندية الرياضية
5	التطوع	مجموعات تطوعية متخصصة	الفرق التطوعية
		دعم المبادرات الشبابية	
		تأهيل قيادات في العمل التطوعي	قيادات الفرق التطوعية
		مواجهة حالة الإحباط والتذمر من الوضع العام	
		التوعية بأخطار الأفكار الهدامة	
		التوعية بأخطار تعاطي الممنوعات والإدمان عليها	
		أهمية استغلال الوقت	
		دعم الأفكار الإبداعية والاختراع	

الفصل الثاني: الشباب (مدخل نظري)

تمهيد:

الشباب هم طليعة المجتمع، وعموده الفقري، وقوته النشطة والفاعلة والقادرة على قهر التحديات وتذليل الصعوبات وتجاوز العقبات، لذا لا تنهض أمة من الأمم غالبًا إلا بمشاركتهم في البناء المجتمعي.

أولًا : خصائص مرحلة الشباب:

هناك عدة خصائص ومميزات لمرحلة الشباب منها(6):

1- **السن** : لأن عامل السن من أهم العوامل التي تحدد جمهور الشباب ويؤكد المتخصصون أن ثمة ملامح عامة ومشتركة فيما بين (14 – 28) سنة وذلك بالرغم من التباين وعدم التجانس داخل جمهور الشباب وفئاته المختلفة ، فالسن مؤثر متميز وأصيل على التجربة الاجتماعية المكتسبة وعلى المعارف والعادات والرغبات والحاجات والاهتمامات، وهي الفترة التي يتحقق فيها النضج الاجتماعي الذي يتجسد باحتلال الشباب لمكانة اجتماعية معينة يؤدي من خلالها دورًا أو أدوارًا ترتبط بهذه المكانة.

2-**الديناميكية** : وتتمثل الخاصية في تميز المرحلة الشبابية بالطابع الدينامي لسببين، الأول يعود إلى أن فترة الشباب عادة ما تكون الفترة الكائنة بين مرحلتين؛ مرحلة الإعداد من ناحية ومرحلة القيام بدور فعال في بناء المجتمع، ويعود السبب الثاني لدينامية هذه المرحلة إلى طبيعة التكوين البيولوجي والفسيولوجي والوضع الاجتماعي للشخصية الشابة.

3- **انتشار مشاعر القلق والتوتر**: فالتوتر القائم بين الذات والمجتمع هو القضية المحورية المدركة في مرحلة الشباب، ففي مرحلة المراهقة يتقبل اليافعين تقييم المجتمع لهم كمتمردين ومتسيبين، أما في مرحلة الشباب فنجد أن العلاقة بين ثوابت المجتمع والذات الحقيقية تأخذ طابعًا مضطربًا مع التركيز على الذاتية، فالمراهق يحاول جاهدًا أن يحدد هويته، والشاب يبدأ بإدراك حدود شخصيته ليتمكن من تمييز احتمال الصراع والتباين القائمين بين ذاته المتنامية وبين نظامه الاجتماعي.

4- **الميل إلى التجديد** : فهم غالبًا المجددون في التاريخ، وللشباب اهتمامًا ضروريًا بالمستقبل لأن مصالحهم في إطاره، ومن هنا يتبدى قلقهم بشأن ما قد يؤثر في الحاضر على المستقبل.

5- **الإيمان الكامل بالتغيير**: وهو الأمر الذي يعد سمة أساسية في البنية الشبابية، والشواهد الدالة على ذلك عدة : الأول : يتمثل في وجود ميل قوي لدى الشباب لتجاوز الواقع المحيط بهم بالنظر إلى مثال يتمسك به الشباب إلى تجاوز ما هو كائن انطلاقًا مما ينبغي أن يكون، ومن هنا يصبح إيمان الشباب بالتغيير ظاهرة موضوعية ومطلوبة، والشاهد الثاني : يشير إلى أنه كائن ناقص من وجهة نظرهم، وقد يصبح النقص أكثر وضوحًا حينما يعايش

مع ذلك تفككًا واضحًا للسلطة التقليدية الغير ملائمة، ومن شأن ذلك أن يمهد لانتقال الشباب إلى بيئة جديدة.

6- **إن هناك ثقافة شبابية تنتشر بين الشباب:** وخاصة الشباب الجامعي، وقد ساعد على خلق هذه الثقافة عناصر ذات طبيعة عالمية منها تضخم الشريحة الشبابية في العالم، حيث نجد أن الهرم السكاني في العدد من المجتمعات النامية والمتقدمة يميل لصالح الشباب، هذا إضافة إلى فاعلية عنصر التكنولوجيا في بناء النظام العالمي، ومن ثم في دعم التماسك والوحدة للشريحة الشبابية من خلال وسائل الاتصال والمواصلات التي جعلت عالمنا عالمًا واحدًا، بل إننا نجد أن وسائل الاتصال الحديثة خلقت إمكانية عالية لانتقال الأفكار والقيم من مجتمع إلى آخر، ومن شأن ذلك أن يجعل الشباب بحكم قدرتهم على التجديد أكثر قدرة على الاستيعاب والتواصل ومن ثم أكثر وعيًا.

7- **الميل إلى الانفتاح على ما هو خارج عن ذاتـه:** وبفضل الطاقات التي يفجرها فيهم النضج الجنسي والعقلي والجسمي، نجدهم مندفعين وتلقائيين متفائلين، ونظرًا لنقص تجربتهم في الحياة، ولأنهم لم يرتبطوا بعد بالتزامات وعلاقات مقيدة، فإن نظرتهم تتميز بمثالية رومانسية وربما ببراءة لا توجد بالدرجة نفسها عند الكبار، وقد يتخذ هذا الانفتاح شكل حب الاستطلاع للعالم الخارجي.

8- **محاولة التخلص من كافة الضغوط وأشكال القهر:** وذلك من أجل تأكيد التعبير عن الذات، اتسم الشباب بأنه أكثر راديكالية أقل رغبة في الامتثال للسلطة المفروضة عليه.

9- **إن الشباب هم أكثر فئات المجتمع تأثرًا بنتائج التغيرات الاجتماعية السريعة:** خصوصًا من حيث العلاقة بين الأجيال وهذه التغيرات تخلق الصراعات بين جيل الشباب من جهة وجيل الكبار من جهة أخرى، إذ أن الأخير غالبًا ما يميل إلى المحافظة على الأوضاع القائمة، ومن ثم يرفض ويعارض كل ما هو جديد، على حين يشجع الشباب النتائج الجديدة المصاحبة للتغيرات الاجتماعية.

10- **العنفوان والتّسرع** : فالشّاب ومهما توفّرت عنده الحكمة تراه أحيانًا وفي كثيرٍ من المواقف يتسرّع في اتخاذ القرارات يحرّكه في ذلك عنفوان شبابه، وطاقته المتوقّدة[7].

ثانيًا: التحديات التي تواجه الشباب:

يواجه الشباب الكثير من التحديات، حيث يتعرض الشاب في هذه المرحلة للكثير من العقبات، إذ يكون لزامًا عليه أن يختار المساق العلميّ الذي يرغب فيه؛ لأنه سوف يلتزم به، ويحدد مستقبله المهني في المستقبل، كما أنّ أحداثًا مصيرية تتخلل هذه المرحلة مثل: الثانوية العامة التي تُحدّد بشكل كبيرٍ مصير الطالب، وقبوله في الجامعات المُختلفة، وفي مرحلة الشباب تحديات أخلاقية حينما يرى الشابُّ المفاسد والمنكرات المُنتشرة في مجتمعنا فيحاول جاهدًا مقاومتها واجتنابها.

1- تحديد مشكلات الشباب:

إن كل مجتمع من المجتمعات المحلية لديه مجموعة من المعايير والتوافقات الثقافية التي تتشكل في إطارها أهداف الشباب وتطلعاتهم بل وشخصياتهم، ذلك أن كل مجتمع محلي يرسم الحدود التي لا ينبغي أن يتخطاها الشباب عندما يتصورون أدوارهم ومكاناتهم في المجتمع ، ويلعب المجتمع المحلي دورًا مهمًا في تأسيس نسق من القناعات لدى الشباب فيما يتعلق بعالمهم الاجتماعي ومكانهم الحالي والمستقبلي فيه.

وعلى ذلك ، فإن دراسة مشكلات الشباب ينبغي أن تأخذ في الحسبان الأطر التي يرسمها المجتمع لأعضائه ونتائج ما يترتب على ما لدى الشباب من تطلعات لا يمكن بلوغها[8].

وتبدأ دراسة مشكلات الشباب بتحديد الملامح العامة لتلك المشكلات التي يعاني منها الشباب فهناك مشكلات تتعلق بإخفاقهم في تحقيق إنجازات في مجال التعليم، وأخرى خاصة بأنماط معينة من السلوك الانحرافي الذي يشيع بينهم، وثالثة تتعلق بأنساق القيم الاغترابية التي اكتسبوها، وقد يعاني الشباب من كل هذه المشكلات معًا.

فالشباب هم ثروة الأمم التي يجب المحافظة عليها وزرع القيم الإنسانية والاجتماعية فيها، والولاء للوطن والتضحية وتشجيع الشباب على حب العلم واحترام الكتاب وتقدير الحضارة والثقافة العربية شيء مهم ، ولا يجب أن نغفل عنه في ظل تسارع الظروف والتحديات العالمية ، فإذا خسرنا الشباب سنخسر جيلًا وحقبةً زمنية كاملة، فالاهتمام بقضايا الشباب ومشاكلهم ، والتحديات التي تواجههم، وتوفير الفرص لهم ، وسماع آرائهم ودعم فرصهم يجب أن تكون أولوية في كل حكومة أو مؤسسة.

2- كيف يواجه الشباب مشاكلهم الشخصية؟

هناك عدة أشكال يواجه الشباب من خلالها مشاكلهم وهي على النحو الآتي:

أ- الاحتفاظ بالمشكلة : Holding in the Problem

ويظل يصارع معها الشاب ، مما يترجم إلى فترات صمت، فشل دراسة، اضطراب سلوكي ، اكتئاب، تغير حاد في المزاج، أعراض جسدية، انطواء وعزلة، شرود ذهني، أحلام يقظة.

ب – التمرد على المشكلة: Acting out the Problem

ويظهر ذلك في صورة الانحراف بكل أنواعه مثل السرقة، والكذب، العنف، الجريمة، المخدرات، العصابات، رفض الاعتقادات الدينية، الانحراف الجنسي، الفشل الدراسي، (لا كنتيجة صراع وإنما عن قصد) ، فالتمرد يعطيه قوة، واستقلال، وهدم للنظام القائم، وجذب أنظار واهتمام الآخرين.

ج- الهروب من المشكلة: Running from the Problem

البعض من الشباب يفضل الهروب من واقعه، فيتجه نحو كل ما يمكن أن ينسيه ما هو فيه مثل: المخدرات، الخمر، الهروب من المنزل، الاستغراق في مشاهدة التليفزيون والسينما وكثرة الخروج، وأحيانًا الانتحار.

د- مواجهة المشكلة: Sticking with the Problem

وهنا يبرز الجانب الإيجابي للتفكير لدى بعض الشباب الواعي من خلال مواجهة المشكلة، وتقييم أسبابها، وكيفية العلاج.

ثالثًا: التحولات المجتمعية وتأثيراتها على القيم لدى الشباب

نتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، وقع شبابنا في تشتت واضح في الأهداف والغايات، حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم مقدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي أضعفت قدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، وعجزهم عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم، كل هذا أدى إلى حدوث "أزمة قيمية" كان لها أثر كبير في دفع الشباب للتمرد، والثورة على قيم المجتمع، واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية.

ولمواجهة طوفان الغزو الثقافي القادم إلينا من الغرب بقيمه المختلفة عبر وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة، لابد أن نحتاط لمقاومة هذه الهجمة الثقافية من خلال إكساب أبنائنا وشبابنا المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يتصف بها مجتمعنا، وتتميز بها ثقافتنا، وذلك بتقديم تربية سليمة للناشئة تواكب مسيرة الحياة بشكل إيجابي، وفي سبيل ذلك يستحب وضع الشباب في موقع المسؤولية وتدريبهم على ذلك، حتى يشبوا بشخصية متميزة متوافقة مع الواقع بقدر متوازن، وهذا يتطلب إشراك الشباب في القيام بأدوار اجتماعية مختلفة، تتمثل فيها القيم والمبادئ الثقافية لمجتمعهم ، وأن يبتعد الكبار عن المتناقضات في سلوكهم، وعليهم تقديم نماذج حقيقية أمام الشباب لكي يقتدوا بها، وعلى الآباء والمربين أن يخاطبوا هؤلاء الشباب بلغة سهلة ومبسطة يفهمونها، لتسهيل عملية اكتساب القيم الأخلاقية والاجتماعية لديهم ولا يشعرون بوجود فجوة ثقافية بينهم وبين الكبار[9].

إن موضوع القيم يعتبر موضوعًا مهمًا ومحوريًا في دراسات علم النفس الاجتماعي، بسبب كون هذه القيم أحد المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي للأفراد، بالإضافة إلى كون هذه القيم نتاج اهتمامات واتجاهات ونشاطات الفرد ودوافعه، فهي أيضًا نتاج المجتمع بمؤسساته ونظمه المختلفة، يكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويعاود استخدامها في حياته وحياة أطفاله لاحقًا، فمن المتفق عليه أن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتأثر ويؤثر اجتماعيًا ، فهو يتأثر بأهله وبمجتمعه وتاريخه وبكل ما يحيط به ليؤثر لاحقًا في بناء شخصية أبنائه ومن ثم في حياتهم المستقبلية[10].

رابعًا: أبرز مشكلات الشباب في حضرموت

1- مشكلة عدم استثمار أوقات الفراغ

إن شباب اليوم هم رجال الغد، فهم الذين يقع على عاتقهم المسؤولية في الإدارة والتخطيط

والبناء، وهذا يدعونا إلى ضرورة التأكيد على عامل الوقت الذي يعد فترة إعداد وتنمية للمهارات والقدرات والهوايات، التي تساعد حاضرًا ومستقبلًا على استثمار أوقات فراغهم استثمارًا إيجابيًا منتجًا، كما أن أهمية الوقت معلومة لدى كل إنسان ، ذلك أن الوقت هو رأس مال الإنسان ، وهو عمره وأيامه ولياليه، فإذا ضاع رأس المال ضاعت الأرباح[11].

ويرى جونز Jones (1963) أن الفراغ يخدم الوظائف الآتية[12]:

أ- زيادة الإنتاج: إذ يعتبر وقت الفراغ فرصة لالتقاط الأنفاس بين الفترات الطويلة من العمل المستمر، وهذه الفترات من الراحة من شأنها أن تساعد العامل على زيادة الإنجاز، وقد نشأت فكرة الإجازات منذ عهد الرومان حيث كانت تعرض فيها للجمهور الأعمال الرياضية والتهريج.

ب – زيادة الاستهلاك : إذ أن أنشطة وقت الفراغ تزيد من استهلاك بعض السلع وبعض الخدمات، مما يساعد على زيادة الإنتاج وتنشيط الدورة الاقتصادية.

ج- وقت الفراغ له علاقة بالجريمة والانحراف، حيث تزدهر الجريمة والجناح عندما لا يجد الشباب والراشدون شيئًا له أهمية يقومون به عندما يتوفر لديهم وقت الفراغ، وقد ظهر في عديد من المدن الأمريكية أنه كلما ازدادت الأنشطة الرياضية وغيرها من الأنشطة المفيدة، فإن الجناح يقل وإن الأشخاص المنتجين أقل انغماسًا في الجريمة.

د- وقت الفراغ له علاقة بالنمو الإنساني، وقد بدأت عدة نظريات للشخصية في النظر إلى أنشطة وقت الفراغ باعتبارها مساعدة أو معوقة لنمو شخصية الفرد من ناحية كونها إيجابية أو سلبية.

والشباب في حضرموت يعانون من مشكلة استثمار أوقات الفراغ فيما يفيدهم وينفعهم رغم انتشار فكرة الملتقيات الشبابية والأنشطة والفعاليات والدورات، إلا أننا نلاحظ وللأسف أن القليل منهم من يستثمر طاقاته وإمكاناته في تلك الأنشطة والفعاليات، فوقت الفراغ لدى الشباب إن لم يستثمر فيما يفيد، سيستغل فيما لا يفيد.

فهناك أشياء كثيرة من خلالها يمكن أن نقضي بها أوقات الفراغ، وهناك ما هو مثمر ومفيد ويمكن من خلاله أن نقضي به أوقات الفراغ ومنها:

أ- الانخراط في الدورات التدريبية التي تنمي المهارات وتصقل الشخصية للشباب.

ب – ممارسة الأنشطة الرياضية، فالعقل السليم في الجسم السليم، وقد حثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على ممارسة الرياضة " علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل " وعلى كل منا الحفاظ على صحته وبنيانه حفاظًا على الأمانة التي وهبها الله لنا.

ج- قراءة كتب العلم النافعة، لكي تزداد حصيلتك العلمية والثقافية وكذلك قراءة الكتب الدينية وتلاوة كتاب الله تعالى وحفظه، والمشاركة في المسابقات العلمية والأدبية والدينية، وينبغي أن يكون لك ورد يومي لقراءة

القرآن الكريم فهو خير معين على استثمار أوقات الفراغ.

د- زيارة الأقارب وصلة الأرحام.

هـ - ولا بأس من سماع الإذاعة التي فيها فوائد ونصائح ومشاهدة التلفاز بما هو يفيد وبذلك تشغل وقت فراغك.

و- ممارسة الهوايات وتنميتها، كالرسم والكتابة وغيرها من المهارات التي يتمتع بها الكثير من شبابنا.

ز- المشاركة في أعمال الخدمة العامة والتطوع في أعمال الخير والبر والإحسان، والاشتراك في المبادرات التطوعية في مجتمعك.

لذلك يجب علينا أن نعرف كيفية قضاء وقت الفراغ، حيث أن فهمنا الصحيح لقيمة الوقت هو الذي يحدد لنا كيفية استغلالنا لأوقات الفراغ، لذلك علينا أن نستغل الأوقات وأن نجعل حياتنا كلها لله فلا نضيع من أوقاتنا ما نتحسر عليه يوم القيامة، فالوقت سريع الانقضاء فهو يمر مر السحاب ويجري جري الريح[13].

2- الهجرة والاغتراب:

تمثل ظاهرة الهجرة والاغتراب واحدة من أهم الظواهر التي برزت في المجتمعات وكثرت حتى أصبحت غاية للبعض وهدف لدى الشباب، وأمنية لدى الكثير فإن الهجرة من الوطن الأم إلى دولة أخرى أصبح بمثابة الخروج من الظلمات إلى النور، أو من الفقر إلى الغنى، وتحدث الهجرة نتاجًا لمجموعة من الأسباب الاقتصادية والسياسية والنفسية وغيرها من الأسباب.

فإن تقرير الشباب العالمي للأمم المتحدة (2013) ينص على أن المهاجرين الشباب يشكلون نسبة كبيرة نسبيًا من السكان المهاجرين بشكل عام[14].

وقد تراكمت الظروف الداخلية فجعلت البلدان العربية - باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي - تعاني من ضغط هجروي متواصل، نتيجة لعدم قدرة أسواق العمل المحلية على استيعاب الأيدي العاملة وخاصة من الشباب، فأضحت الهجرة متنفسًا لاحتقان سوق العمل[15]. وقُدِرَ أعلى معدل لبطالة الشباب في الدول العربية، في موريتانيا بلغ (45.3%) تليها غانا (42%) والغابون (36.8%) ومصر (35.7%) واليمن (34.8%)[16].

ولما كانت الهجرة عمومًا تمثل رغبة لدى الإنسان في تحسين ظروفه وطرائق حياته، فإن الفئة الأكثر هجرة صارت الآن هي فئة الشباب، إذ تعد ظاهرة هجرة الشباب ظاهرة مركبة ومعقدة ومتعددة الأبعاد ، فتمثل هجرة الشباب بما تحتويه من هجرة للمهارات والكفاءات والتي تمثل أحد أهم مقومات التنمية على المدى القصير والبعيد، فالشباب هم صانعو التنمية التي أعدت من أجلهم.

ويسعى الشاب المهاجر أو المغترب من خلال هجرته إلى الخارج إلى تحقيق أهدافه التي يرسمها وأمانيه التي يحلم بها وأحلامه التي وضعها، ولكن المتأمل لأثر انعكاس الهجرة والاغتراب على الفرد أنها في الغالب تأتي بنتائج عكسية خصوصًا إذا كانت هجرة غير شرعية.

ومن أسباب هجرة الشباب[17]:

أ- قلة فرص العمل، وعدم وجود أعمال كافية وجيدة للشباب.

ب- الضغط النفسيّ، والاكتئاب الذي يُسيطر على الشباب نتيجة الأوضاع السيئة.

ج- ازدهار الحالة الاقتصاديّة بشكلٍ سريعٍ عند بعض الأُسر التي هاجر أحد أفرادها، ممّا يُشجع الكثيرين على الهجرة.

د- الانجذاب للحياة الغربيّة، وأسلوب معيشتها، والحريّات الموجودة فيها، والتي تتوافق مع طموحات الشباب.

هـ - التعرض للضغوطات السياسيّة، والنزاعات العسكريّة، والسياسات الاقتصاديّة التي تتبعها الحكومات في المناطق العربية[18].

و- عدم اهتمام الحكومات بالشباب، ممّا يؤدي إلى هجرتهم بطرق غير شرعيّة.

ز- عدم تقدير الحكومات للعقول النابغة، والأشخاص الذين يحملون شهادات عُليا، وعدم توفير عمل ملائمٍ لهم، مما يؤدي إلى هجرتهم، وخسران بلادهم لهم.

3- صعوبة المواءمة بين المهارات والاحتياجات للشباب:

يمكن التخفيف من الصعوبات التي تواجه الشباب من مرحلة الدراسة الجامعية إلى مرحلة العمل في السوق إذا انتهى المطاف في الشباب باقتناء المهارات التي يطلبها أصحاب العمل. ولتحقيق ذلك النهج يجب وضع مناهج دراسية تتناسب والاحتياجات المتغيرة في السوق، والجمع بين التعليم النظامي والتعليم المهني، وهناك حاجة إلى أشكال معينة من التدريب لمعالجة قلة المهارات عند الشباب، حيث يمكن للحكومة أن توفر التجريب عن طريق التمويل العام أو تقدم دعمًا ماليًا لتمكين القطاع الخاص من توفير مرافق للتدريب والتي تركز على المهارات المهنية للشباب[19].

أن أهم استثمار سيجلب الخير لهذه الامة هو الاستثمار في الطاقات الشبابية وتمكينها وتوجيهها نحو الريادة ونحو الحق ونحو العلم والمعرفة والخلق القويم، فلا تنسوا أمانيهم ولا تجهضوا أحلامهم فالشباب أمل الأمة وسر نهضتها.

4- ضعف ثقافة المشروع الخاص لدى الشباب:

يجمع الخبراء على أن المشاريع الصغيرة تُسهِم في التخفيف من معدلات البطالة في صفوف الشباب ودعم اقتصادات البلدان، وخلق فرص عمل لكثير من الذين لا تستطيع الوظائف الحكومية وغير الحكومية أن تستوعبهم، خصوصًا في ظل إغراق سوق العمل بآلاف الخريجين سنويًا من مختلف التخصصات ينتظرون دورهم في طابور طويل إلى أن تتهيأ لهم فرصة أصبحت نادرة القدوم هذه الأيام.

ويعرّف المشروع على أنه عمل يقوم به الفرد ليجسد فكرة معينة، والفكرة تشمل الخدمات والمنتجات، وهو أيضًا يحل مشكلة مجتمعية مقابل مردود مادي، ويعتمد المشروع على

عناصر أساسية هي: المال، والمعرفة، والعمال، ويخضع لعدة قوانين تحكمه، يضعها الفرد المؤسس للمشروع، وطبيعة المشروع .

وليست المشكلة في البحث عن أفكار مشاريع صغيرة ناجحة للشباب فقط، فحتى إن وجدت فكرة مشروع ناجح ومربح واستطعت توفير رأس المال، فهذا أمر لا يكفي لتنجح وتبدأ في تحقيق الأرباح والاستمرار، ويبقى وجود مهارات تسويقية وإدارية للشباب الطامحين في فتح مشاريع صغيرة أمرًا ضروريًا لنجاحها، إلى جوانب عوامل أخرى مهمة بنفس أهمية دراسة الجدوى التي تأتي قبل التنفيذ من أجل تحليل الجوانب التشغيلية والاقتصادية والفنية للمشروع، وتحديد تكلفته وإمكانية تحقيقه، ومدة إنجازه، والفوائد المرجوة منه، ومخاطره.

ولكن الملاحظ على المستوى المحلي ضعف إقبال الشباب على الدخول في معترك المشاريع الصغيرة والأعمال، رغم وجود جهات دائمة وممولة ومقرضة للشباب في هذه المجالات، وإن وجدت الرغبة لدى بعض الشباب إلا أنها لا تكاد تبدأ حتى تنتهي بفشل أو عدم جدوى المشروع، وهو ما يفسر لنا ضعف ثقافة المشروع الخاص لدى الشباب، وعدم وجود الفكر التجاري لدى بعض الشباب، والذي قد يحول مجموعة كبيرة من الشباب من البطالة إلى الاكتفاء المادي.

الفصل الثالث : احتياجات الشباب

أولًا: التعليم:

يلعب التعليم بمختلف مراحله دورًا أساسيًا في بلورة ملامح الهوية الوطنية لدي الشباب، فقد جاء التعليم كعملية تجنيد وتعبئة مساندة في خلق الوعي الجماعي لدى الشباب، وقد تميز الشباب بأنه أداة تغيير أساسية في كل ما يتعلق بالوضع الاجتماعي في المراحل المختلفة التي مر بها، ومما لا شك فيه أن علاقة الشباب بالهوية الوطنية اليوم باتت بحاجة إلى مدخلات تختلف عن تلك التي كانت سابقًا، لذا ومن أجل الانطلاق في عملية المشاركة الشبابية في تعزيز الهوية الوطنية والمساهمة فيها والتفكير في تجديدها نحتاج إلى تعزيز مكانة قطاع الشباب ومنحه فرصة المشاركة، وتمكينه من التعرف عن طريق التعليم على قواعد الهوية نظريًا وعمليًا لأنها أساس نجاح شريحة الشباب.

فالتعليم هو أساس التوجيه الفعلي للشباب، وهو الذي يدفعهم لفهم متطلباتهم والدفاع عن حقوقهم والمطالبة بحاجاتهم بما يتماشى مع الواقع الاجتماعي المعاش، كما أن العملية التعليمية مهمة في حياة الشباب والأنشطة المختلفة والمخطط لها بمنهج علمي لا تقل أهمية أيضًا، فالمشكلة هنا مزدوجة ، بدايتها المسؤولون عن التعليم كطرف أول، ونهايتها تكمن داخل الشباب أنفسهم، الذين يعتقدون أنهم بمجرد حصولهم على الشهادات يكونون قد حققوا الحلم، وقد تناسوا حق الدولة عليهم

واحتياج المجتمع إليهم في تكملة المسيرة التنموية للبلاد.

وهناك العديد من الأسباب التي تدفع بالشباب للانقطاع عن المدرسة، فتشمل من بين أمور أخرى، فقر الدخل، والنوع الاجتماعي والإعاقة والصراعات والحروب، وبدورها تثبط عائدات السوق المنخفضة المفترضة للتعليم عزيمة الناس ذوي تعليم الأدنى في قرارهم لمواصلة تعليمهم، وفيما يتعلق بالتحدي الحقيقي المتمثل في منع هؤلاء الشباب من الانقطاع عن المدارس، فإنه ينبغي أيضًا تطوير فرص تعليم بديلة لتدعيم مهاراتهم وكفاءاتهم الأساسية لدعم جهودهم في إيجاد وظيفة أو الانخراط في عمل منتج آخر[20].

فشبابنا – الذي يمثل ثلثي المجتمع – ما زال يخضع لأنظمة تعليمية واجتماعية غير صالحة للعصر الذي يعيشون فيه، ولا تلبي أدنى مطالب حياتهم اليومية، فلا تزال المناهج التعليمية والمقررات الدراسية تنتمي لما قبل عصر المعلومات والاتصال والعولمة الجارفة، ولا تتناسب مع متطلبات الشباب وأفكارهم وطموحاتهم، ونضع الحواجز أمامهم لكبح جماح رغباتهم ومحاصرة طموحاتهم ، وما زلنا ندفع بأعداد كبيرة منهم وخاصة المتعلمين إلى البحث عن مجتمعات جديدة تفتح لهم مجالًا لتحقيق طموحاتهم وتلبي رغباتهم وأحلامهم ، فامتصت الدول المتقدمة نخبة المتعلمين والطموحين والجادّين من شبابنا ووصلت أعدادهم في بعض الدول إلى الآلاف.

والجزء الآخر من شبابنا وقع وفريسة للانحراف والسلوكيات غير السوية ، انتقامًا من مجتمع يتكلم عن أهمية الشباب ولكن أفعال هذا المجتمع تناقض الواقع ، فيما بدأ بعض الشباب يتأثر بالأفكار المتطرفة والعنف ، وذلك بسبب عدم استغلال أفكارهم وطموحاتهم وتحقيق آمالهم في مستقبل يزهو بهم ويكونون عمادًا لتطوره وتنميته.

فيجب على متخذي القرار في الحكومة وضع وتنفيذ استراتيجيات وسياسات بغية الحد من عدم التوافق بين عرض المهارات والكفاءات من طرف القوى العاملة ، والطلب من قبل أرباب العمل من خلال تطوير المناهج التي تناسب توقعات سوق العمل مدعومة ببرامج مناسبة للتدريب المهني وريادة الأعمال.

كما تبرز هنا ضرورة التعاون والتنسيق بين أوساط التربية المختلفة من مؤسسات تعليمية ودينية وإعلامية ومنظمات مجتمع مدني في ميدان تربية الشباب وإعدادهم ووقايتهم من الأخطار التي تهددهم، والإسهام في حل مشكلاتهم وتوجيههم نحو الأفضل، فالشباب هم رأس المال البشري الذي لا يمكن أن يقابل بثمن.

ثانيًا : التدريب والتأهيل:

يعاني الشّباب في هذه الأيّام من مشكلة عدم وضوح الهدف والرّؤية لديه عندما يقبل على سوق العمل عند إنهاء دراسته الجامعيّة، كما يعاني من عدم وجود التّوجيه المجتمعي المناسب له إلى جانب غياب التّأهيل الصّحيح

له حتّى يصبح قادرًا على اقتحام سوق العمل بقطاعاته المختلفة والمتنوّعة بدون حواجز أو عقبات.

فالتّأهيل والتدريب هو أوّل مراحل بناء شخصيّة الشّاب العاملة المنتجة ، بحيث يكون مؤهّلًا لشغر الوظائف التي تتطلّب جهود ومهارات معيّنة.

ويتمّ تأهيل الشّباب من خلال الآتي:

أ- تحمّل المسؤوليّة: فالشّباب الواعي بحجم المسؤوليّة الواقعة عليه المستعدّ لتحمّلها والقيام بمتطلباتها على أكمل وجه هو الشّباب الأكثر تأهيلًا لدخول سوق العمل نظرًا لأنّ هناك أعمال كثيرة في سوق العمل تتطلّب شبابًا على قدرٍ كبيرٍ من تحمّل المسؤوليّة بسبب صعوبة تلك الأعمال أحيانًا أو بسبب أهميّتها بالنّسبة لأصحاب العمل وأرباب الشّركات الذين يهمّهم نجاح مؤسساتهم وأعمالهم.

ب- القضاء على الثّقافات التي تزرع في نفوس الشّباب وتكون عائقًا لهم عن دخول سوق العمل واقتحامه، ومن هذه الثّقافات الخاطئة ثقافة العيب التي تقوم على فكرة رفض القيام ببعض الأعمال بحجّة عدم تناسبها مع وضع الشّاب الاجتماعي أو التّعليمي، فإذا ما نجح المجتمع من خلال برامج إرشادية معيّنة من القضاء على هذه الثّقافة أصبح الشّباب مؤهّلًا تمامًا للقيام بها وهذا ينعكس إيجابًا على الفرد والمجتمع حيث تقلّ نسب البطالة وربما يقضى عليها، وكذلك يتحسّن مستوى الفرد ولا يصبح عالةً على غيره وما يسبّبه ذلك من مشاكل اجتماعيّة مختلفة.

ج- رفد الشّباب بالمهارات التي تحسّن من أدائهم وتجعلهم قادرين أكثر على القيام بالأعمال وتأديتها على أحسن وجه، ومن هذه المهارات مهارات الاتصال ومهارة بناء الفريق والعمل ضمن المجموعة، ومهارات استخدام التّكنولوجيا بأشكالها المختلفة، وإن من شأن تزويد الشباب بالمهارات تلك أن يصبح على قدرٍ عالٍ من التّأهيل.

د- وضع الشّباب في تجارب عمليّة قبل التّخرج تهيّئه للمرحلة بعدها، فالطّالب عندما يكون على مقاعد الدّراسة وقبل تخرجه بقليل يحتاج إلى خبرات عمليّة ويحتاج إلى خوض تجارب حقيقية في الحياة تمكّنه من كسر الحاجز النّفسي وتسهّل عليه عمليّة الانتقال إلى المرحلة الأخرى في حياته وهي مرحلة العمل وتحمّل المسؤوليّة.

ويتضح أن التدريب مرتبط بشكل إيجابي باكتساب العمال الشباب، فإنها قد تركز على وضع حوافز للشركات لتوفير التدريب للموظفين الشباب، خاصة باستهداف أولئك الذين لن يتلقوه في العادة، وسيسهل تحسين جودة مؤسسات سوق العمل انتقال الشباب إلى وظائف مرضية ومأمونة أكثر، ويمكن أن تكون على شكل خدمات أو مرافق توظيف عمومية وبرامج داخل النظام التعليمي، مثل مراكز التخطيط والتوظيف المهني في مرحلة التعليم الثانوي أو الجامعي، ويمكن لهذه المؤسسات أيضًا جمع ونشر

المعلومات ذات الصلة وفي الوقت المناسب حول سوق العمل من أجل تسهيل عملية صنع القرار والانتقال من الدراسة إلى العمل، وهو ما سيسهم في إمكانات تحسين فرص العمل للشباب التي تتوقف على قدرة البلاد على تعزيز النمو الاقتصادي والمشاركة الفعالة للقطاع الخاص من أجل خلق فرص عمل للناس على جميع مستويات المهارات والخبرات.

ثالثًا : التمكين الاقتصادي للشباب:

يُعد التمكين الاقتصادي للشباب اقتصاديًا في طليعة البرامج التنموية لغرض خلق تنمية مستدامة تعزز من الفرص الاقتصادية أمام الشباب، فهي تُسهم في صياغة واقع اقتصادي مستقر وأكثر توازنًا في شتى المجالات وعلى جميع المستويات، من خلال تمكين الشباب من إقامة مشاريعهم الخاصة وجلب المزيد من الاستثمارات ذات البعد التنموي بما يلبي حاجات المجتمعات المحلية من الخدمات وتوفير فرص العمل للشباب.

فمن الواجب على الحكومة أن تعمل على إتاحة الفرص الاقتصادية أمام الشباب، وذلك من خلال تيسير القروض والتسهيل عليهم وزيادة معدلات الإعفاءات التنموية وتوجيههم نحو الفرص الاستثمارية الناجحة، كما أن على القطاع الخاص واجب لا يقل أهمية عن الحكومات في موضوع تمكين الشباب اقتصاديًا من خلال تحمل مسؤولياتها المجتمعية وخاصة في المناطق الأقل حظًا ، بغية تحسين واقعها والنهوض بالمستوى الاقتصادي والتنموي في مختلف المجالات منوّهًا إلى دور الشباب في استكشاف قدراتهم ومهاراتهم المختلفة وتقديم الأفكار الإبداعية التي تساعدهم في بناء مستقبلهم الواعد .

وقد برز في الآونة الأخيرة الكثير من المؤسسات والمنظمات التي أسست لبرامج ومشاريع تهدف من خلالها إلى تمكين الشباب اقتصاديًا، ليشقوا طريقهم نحو الاكتفاء الذاتي والقضاء على كابوس البطالة ، فتلك المشاريع تحتاج لشباب واعٍ ومبادر، قادر على تحمل المسؤولية لخوض غمار العمل بجد وتفانٍ، فإن فكرة التمكين الاقتصادي للشباب من الأفكار الرائدة والمهمة التي يمكن من خلالها دعم الشباب وخلق تنمية مستدامة محفزة في مسيرة نجاحه.

رابعًا: التطوع واستثمار طاقات الشباب:

يعتبر العمل التطوعي نشاطًا اجتماعيًا يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي، من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات دون انتظار عائد وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في تدعيم عملية التنمية[21].

ويمكن تحديد أهم دوافع التطوع على وجه العموم فيما يلي[22]:

1- الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

2- ممارسة بعض الأعمال التي تتفق مع الميول والرغبات التي لا يجدها الفرد في العمل الرسمي.

3- شغل أوقات الفراغ.

4- إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية

5- كسب تقدير واحترام الآخرين.

6- الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع، واكتساب خبرات ميدانية أو مكانة اجتماعية في المجتمع ، والتقارب بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.

مبادئ مشاركة الشباب التطوعية[23]:

1- تعلم الشباب كيف يحلون مشاكلهم محليًا إذا مارسوا عملية الإصلاح من خلال الاجتماع والمناقشة واتخاذ القرارات وجمع الأموال والمشاركة في التنفيذ والتقييم، ومع مرور الوقت يجعل ذلك من أفراد المجتمع أفرادًا قادرين على الإصلاح والاهتمام بشئون المجتمع وأوضاعه.

2- أن مشاركة الشباب في عمليات الإصلاح تؤدي إلى مساندتهم لتلك العمليات والاهتمام بها ومؤازرتها، مما يجعلها أكثر ثباتًا وأعم فائدة.

3- أن الشباب أنفسهم يكونون في العادة أكثر إدراكًا من غيرهم لما يصلح لمجتمعهم وما لا يصلح، فاشتراكهم في عمليات الإصلاح، ورضاهم عما يجري يكون بمثابة " المؤشر الحساس "الذي يوجه القائمين بالإصلاح إلى المشروعات المناسبة أو تأجيلها أو زيادة الشرح إذا ما لمسوا من الأهالي تردد أو نفورًا .

الفصل الرابع : دور المجتمع في تلبية احتياجات الشباب

أولًا : دور المجتمع تجاه الشباب

أن الرؤية المستقبلية لدور الشباب ووظيفتهم تتركز في محورين، الأول: هو مستقبل الشباب في المجتمع، والثاني: هو مستقبل المجتمع على يد الشباب، مبيّنًا أنه عندما يتقاطع هذان البعدان تتضح الرؤية المستقبلية للشباب كفاعل للتنمية وصانع المستقبل ومكون لمقومات حياة المجتمع، كما تتضح الرؤية المستقبلية للشباب كمفعول لأجله من مختلف قطاعات المجتمع وفاعلياته مثلما تتضح جهود المجتمع التي ينبغي بذلها والخطط الوطنية التي يتحتم وضعها من أجل أن يشكل الشباب مستقبل المجتمع وحدوده الحضارية ومقاماته الثقافية[24].

حيث أن هذا التقاطع بين بعدي الشباب والمجتمع هو الذي يعكس مطالب الشباب من المجتمع واستعداد المجتمع لتحقيق هذه المطالب وإجراءاته وخطواته لتلبية هذه المطالب، فهذه العلاقة بين الشباب والمجتمع هي تفاعلية تبادلية تحركها المبادرة من قبل أحد الطرفين تجاه الطرف الآخر، والمنبعثة من إيمان كل منهما بأنه يؤدي استحقاقًا للآخر وفقًا لقاعدة نيل الحقوق مقابل أداء الواجبات.

إن الإدماج الاجتماعي للشباب في المجتمع هو عملية يكتسب بموجبها أفراد أو مجتمعات بأكملها الفرص والموارد اللازمة للمشاركة الكاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية لمجتمعاتهم، وفي الوقت الذي تركز فيه معظم الأدبيات على البعد الاقتصادي لإدماج الشباب ، ويعد أفضل تدبير وقائي ضد إقصاء الشباب هو زيادة مشاركتهم في التعليم والقوى العاملة وتوفير أقصى قدر من الفرص لصالحهم لتحقيق طموحاتهم لشراء منزل وإنشاء أسرة.

ثانيًا : دور منظمات المجتمع المدني في رعاية وتأهيل الشباب:

تتعاظم أهمية تنمية هذا الموارد والطاقة البشرية (الشباب)، واستثمارها في مجالات النهوض؛ في ظل التحديات الراهنة سواء على الصعيد الدولي أو الإقليمي، ومن هذا المنطلق تبرز لنا أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في قضية تأهيل القيادات الشابة في الجوانب الفكرية والمهنية ؛ كدور تكاملي مهم مع دور مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص.

فتعقيدات العصر الذي نعيشه جعلت من دور الشباب دورًا غير عادي ومختلفًا إلى حد كبير عن الدور الذي اضطلع به الشباب في مراحل تاريخية سابقة، نتيجة لطبيعة المرحلة وما تشهده من تغيرات وثورات متسارعة في المعرفة والاتصال والتكنولوجيا، والتي تعني إجمالًا تنمية علمية متسارعة في شتى النواحي والمناشط العلمية المختلفة[25].

ويتعاظم دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم وترسيخ البناء الفكري للشباب في ظل التحديات العالمية والتحولات التي تحيط بنا، مما يضاعف المسؤولية المجتمعية المنوطة بهذه المؤسسات تجاه الشباب ليس كدور أساسي وإنما كدور تكاملي مع دور الحكومات ومؤسسات التربية والتعليم وغيرها.

نتائج الدراسة:

أولًا : نتائج البيانات الأولية

1- استهدفت الدراسة عينة من الشباب كان نصيب الذكور المستهدفين (59.82%)، بينما نسبة الإناث من إجمالي العينة بلغت (40.18%) وهو توزيع مقبول جدًا من حيث تنوع العينة بين الذكور والإناث.

2- كشفت الدراسة عن توزيع عينة الدراسة من حيث الفئة العمرية حيث شكلت الفئة العمرية من سن (21 – 25 سنة) أكثر فئة بلغت نسبتها (35.48%) من إجمالي العينة ، بينما شكلت الفئة العمرية من (31 فأكثر) أقل فئة فبلغت نسبتها (7.84%).

3- بينت الدراسة أن نسبة المستهدفين من عينة الدراسة المتعلمين بلغت نسبتهم (98.48%) وهم الغالبية العظمى من عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة من لا يقرأ ولا يكتب (1.53%) من إجمالي العينة.

4- كشفت الدراسة أن نسبة كبيرة من مفردات العينة كانت من العازبين حيث بلغت نسبتهم (80.32%) من إجمالي عينة الدراسة، فيما بلغت نسبة المتزوجين من عينة الدراسة (18.32%)، بينما شكلت نسب المطلقين الأرامل أقل تمثيلًا من إجمالي مفردات العينة.

5- أوضحت الدراسة أن فئة الشباب الباحثين عن عمل شكلت أكبر نسبة حيث بلغت (21.25%) من إجمالي العينة.

ثانيًا : احتياجات الشباب في مجال التعليم:

1- كشفت الدراسة أن ما نسبتهم (71.16%) من إجمالي العينة يفضلون مواصلة الدراسة الجامعية، ومن خلال المقارنة بحسب الجنس كشفت الدراسة أن (73.6%) من الذكور يفضلون مواصلة الدراسة الجامعية، بينما

(67.8%) من الإناث يفضلن مواصلة الدراسة الجامعية، كما أوضحت الدراسة أن (14.05%) من الإناث يفضلن الاكتفاء بشهادة الثانوية وانتظار الوظيفة.

2- أوضحت الدراسة أن نصف العينة تقريبًا يفضلون إعادة السنة لتحسين مستوياتهم ، حيث بلغت نسبتهم (49.28%) من إجمالي من أجابوا من عينة الدراسة، ومن خلال المقارنة وفقًا لمتغير الجنس بينت الدراسة تقارب بين نسبة الذكور والإناث لاختيارهم إعادة السنة وتحسين نسبتهم، وبلغت النسبة لدى الذكور (50%)، وفيما بلغت النسبة لدى الإناث (47%)، وهو ما يشكل تقريبًا نصف العينة للذكور والإناث. وهو مؤشر جيد لاهتمام الشباب في التحصيل العلمي والهدف منه الالتحاق بالجامعة والمنافسة على القبول.

3- بينت الدراسة أن أكثر من نصف العينة قد أجابت بمحاولة العمل والدراسة معًا في حال تعذر استكمالهم للدراسة لظروف معينة، حيث بلغت نسبتهم (62.05%).

4- أوضحت الدراسة أن نسبة (60%) من العينة من فتيات الريف يفضلن التعليم النظامي في الجامعة ، بينما بلغت نسبة من يفضلن الاكتفاء بشهادة الثانوية (28%).

ثالثًا: التمكين الاقتصادي:

1- كشفت الدراسة أن ما نسبته (42.61%) من إجمالي عينة الدراسة يفضلون توفير مواد أساسية لبدء مشاريعهم ، فيما اقترب من النسبة نفسها من فضلوا التأهيل في مجال التخصص، حيث بلغت نسبتهم (41.07%) من إجمالي عينة الدراسة، وبالمقارنة وفقًا لمتغير الجنس بين الذكور والإناث كشفت الدراسة أن نصف عينة الإناث تفضل التأهيل في مجال التخصص ، بينما نصف عينة الذكور تفضل توفير المواد الأساسية لبدء المشروع.

2- أوضحت الدراسة أن ما نسبته (37.91%) من العينة يفضلون دورات في إدارة المشاريع الصغيرة، فيما أوضح عدد من أفراد العينة بأنهم بحاجة للتواصل مع أصحاب سوق العمل فبلغت نسبتهم (25.36%) من إجمالي العينة.

رابعًا :الفعاليات الشبابية :

1- كشفت الدراسة أن الفعالية المتعلقة بدعم أنشطة المبادرات والملتقيات الشبابية والثقافية قد احتلت الترتيب الأول.

2- وتلتها في الترتيب الثاني الفعالية المتعلقة بتأهيل الكوادر الشبابية المبدعة في المجال الرياضي.

3- ثم أتت في الترتيب الثالث الفعالية المتعلقة بتمويل الأنشطة الرياضية من مسابقات ودوريات رياضية.

4- وفي الترتيب الرابع جاءت الفعالية المتعلقة بدعم الأنشطة الفنية كالرسم والغناء والإنشاد والفنون التشكيلية.

5- ثم جاءت الفعالية المتعلقة بتوفير المستلزمات الرياضية في الترتيب الخامس.

خامسًا: التطوع:

1- أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف العينة قد شاركت في أعمال تطوعية حيث

بلغت نسبتهم (67.66%) من إجمالي العينة، فيما أوضح (32.34%) من أفراد عينة الدراسة بعدم مشاركتهم في أعمال تطوعية، ومن خلال المقارنة بين إجابات المبحوثين وفق متغير الجنس أوضحت الدراسة أن نصف عينة الإناث لم يشاركن في عمل تطوعي حيث بلغت نسبتهن (46%)، بينما أوضح ما نسبته (22%) من الذكور عدم مشاركتهم في أنشطة تطوعية.

2- بينت الدراسة أن أكثر من ثلثي العينة يفضلون المبادرات المجتمعية والتي تنحصر في خدمة المجتمع حيث بلغت نسبة من أجابوا بهذا الخيار (71.42%)، وفي المرتبة الثانية فضل بعض المبحوثين المبادرات في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ، فبلغت نسبتهم (16.01%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت المبادرات المتعلقة بالأزمات والكوارث فكانت نسبة من أجاب بهذا الخيار (12.57%).

3- كشفت الدراسة أن أكثر من نصف العينة فضلوا دعم الفرق التطوعية الشبابية العامة، حيث بلغت نسبتهم (52.05%) من إجمالي العينة، وفي المرتبة الثانية فضل البعض تأهيل القيادات المتميزة في مجال التطوع، فبلغت نسبتهم (26.61%)، وبالمقارنة بين إجابات المبحوثين وفقًا لمتغير الجنس فقد كشفت الدراسة تقارب في اختيار متغير دعم الفرق التطوعية الشبابية بين الذكور والإناث، حيث شكلت النسبة ما يقارب النصف لكلا العينتين (50% ذكور – 55% إناث).

4- أوضحت الدراسة أن المبادرات التطوعية في مجال حملات النظافة في المدن قد حصلت على المرتبة الأولى لدى مفردات عينة الدراسة، حيث حصلت على نسبة (23%)، فيما أتت في المرتبة الثانية مبادرة المحاضرات التوعوية العامة فبلغت نسبتها (20.60%)، فيما حصلت مبادرة جمع التبرعات للأسر المحتاجة على المرتبة الثالثة بنسبة (14.13%)، وفي المرتبة الرابعة مبادرات تنظيف المساجد فبلغت نسبتها (9.55%)، كما حصلت مبادرة التشجير على المرتبة الخامسة بنسبة (8.60%)، وقد حصلت مبادرة إصلاح الطرق على المرتبة السادسة بنسبة (6.09%)، وتفاوتت نسب بقية الأفكار التطوعية ما بين (2.68% إلى 0.06%).

سادسًا: مجال التدريب:

1- أوضحت الدراسة مدى التنوع في احتياجات الشباب التدريبية والتأهيلية في عدة مجالات، ومن خلال فرز اختيارات الشباب تم ترتيب أول عشرة احتياجات تدريبية كالآتي:

رقم	الدورة	المجال	التكرار	النسبة %
1	دورات اللغة الإنجليزية	التنمية الذاتية	376	5.25
2	دورة الإسعافات الأولية	الصحة	354	4.94
3	دورة فن التصوير	إعلام	284	3.96
4	برمجة الكمبيوتر	الكمبيوتر	264	3.68
5	دورة التجميل والكوافير	مهن يدوية	256	3.57
6	إدارة المشاريع الصغيرة	الإدارة	239	3.34
7	دورة في العمل التطوعي	التنمية الذاتية	235	3.28
8	دورة في التمريض	الصحة	227	3.17
9	دورة في فن القيادة	التنمية الذاتية	210	2.93
10	دورة نقش الحناء	مهن يدوية	207	2.89

2- كشفت نتائج الدراسة ومن خلال المقارنة بين احتياجات الشباب من الذكور والإناث للتأهيل والدورات التدريبية الآتي:

- هناك عدد كبير من الإناث يفوق عدد الذكور في اختيار الدورات المتعلقة بمهارات التصوير الفوتوغرافي.
- تقارب نسبة الذكور والإناث في اختيارهم لدورات التصميم والجرافيكس، والتي كانت محصورة بين الشباب الذكور فقط.
- حصول الدورات النسائية على نسب عالية في التكرار مثل الخياطة والتطريز وصناعة الحلويات والكيك والكوافير والتجميل.
- اختيار الإناث لدورات متعلقة بصيانة الجوالات ودورات المونتاج، والتي كانت محصورة بين الشباب الذكور فقط.

الهوامش:

(1) حنفي محروس حسانين، الخدمة الاجتماعية في مجال التعليمي ورعاية الشباب، (أسيوط : جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 1995)، ص 304 – 305

(2) مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، ط4 (مكتبة الشروق الدولية: 2004م)، ص470.

(3) Oxford, Learners Pocket, Dictionary, Fourth edition 2008, page : 518.

(4) The United Nations Program on Youth , https://social.un.org/youthyear/docs/UNPY-presentation.pdf.

(5) http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=3202

(6) طلال عبد المعطي مصطفى : مشكلات الشباب العربي ودور الخدمة الاجتماعية ، ص 1 ، 2. /http://khair.ws/library/1230

(7) http://mawdoo3.com/ , 12/7/2017 .

(8) صالح بن محمد الصغير، شباب المملكة العربية السعودية ومشكلاته: الواقع والدوافع، المركز الوطني لأبحاث الشباب، جامعة الملك سعود ، https://ncys.ksu.edu.sa/ar/node/5589

(9) زياد بركات ، من المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب؟ البيت أم المدرسة أم المسجد، جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية، 2005م، ص 4.

(10) محمد خالد، التربية الشبابية وأنماط التنشئة، مجلة النبأ، العدد: 55، 2001م .

(11) علي خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية – دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، 1988، ص 7، 8.

(12) إبراهيم وجيه محمود، محمد محروس محمد الشناوي، أنشطة أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقاتها ببعض جوانب الصحة النفسية ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 2، السنة 2، 335–385.

:http://www.alukah.net/social/0/414/#ixzz4nJnHLKHu

(13) https://www.ts3a.com/?p=1983 , 28/6/2017.

(14) UN (2013), "World Youth Report," New York, USA.

(15) اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغربي آسيا، الاسكوا: تقرير السكان والتنمية: العدد الثالث: الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية، التحديات والفرص، نيويورك، 2007م، ص54.

(16) منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، التحديات الرئيسية للشباب في دول منظمة التعاون الإسلامي سلسلة توقعات منظمة التعاون الإسلامي مايو 2015م، مركز أنقره ، تركيا ، ص 15 .

(17) http://mawdoo3.com/ 20/6/2017

(18) فارس توفيق محمد البيل ، نزيف الطاقة، ورقة عمل علمية مقدمة لندوة إدارة السياسات السكانية بالجامعة العربية حول "الهجرة الشبابية "، تونس، 2012م ، ص 11.

(19) غسان عمايره ، تقرير حول: الشباب والتنمية، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار بكدار، فلسطين، 2008م، ص 7.

(20) منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، مرجع سابق، ص 12.

(21) مدحت أبو النصر، ممارسة تنظيم المجتمع في إحدى الجمعيات الأهلية، المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2000م، ص 98.

(22) إبراهيم عبد الهادي المليجي، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع : رؤية واقعية، ط1، (المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 1991م) ص 65، 66.

(23) سعيد بن سعيد ناصر حمدان ، دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي (رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية)، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية، ص 17.

(24) http://www.alghad.com/articles/

(25) آلاء الجهيمان، دور مؤسسات المجتمع المدني في تأهيل القيادات الشابة فكريًا، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر جامعة الشارقة الطلابي الخامس بعنوان: نحو جيل قيادي: طموحات ورؤى طلابية، 2011م، ص 8.

المراجع:

1- إبراهيم عبد الهادي المليجي، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع: رؤية واقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 1991م .

2- إبراهيم وجيه محمود، محمد محروس محمد الشناوي، أنشطة أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقاتها ببعض جوانب

الصحة النفسية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 2، السنة 2.

3- آلاء الجهيمان، دور مؤسسات المجتمع المدني في تأهيل القيادات الشابة فكريًا، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر جامعة الشارقة الطلابي الخامس بعنوان: نحو جيل قيادي: طموحات ورؤى طلابية، 2011م.

4- حنفي محروس حسانين، الخدمة الاجتماعية في مجال التعليمي ورعاية الشباب، (أسيوط : جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 1995).

5- زياد بركات، من المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب؟ البيت أم المدرسة أم المسجد ، جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية، 2005م

6- سعيد بن سعيد ناصر حمدان ، دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي (رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية)، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية

7- صالح بن محمد الصغير ، شباب المملكة العربية السعودية ومشكلاته : الواقع والدوافع، المركز الوطني لأبحاث الشباب، جامعة الملك سعود ، https://ncys.ksu.edu.sa/ar/node/5589

8- طلال عبد المعطي مصطفى : مشكلات الشباب العربي ودور الخدمة الاجتماعية ، http://khair.ws/library/1230/

9- علي خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية – دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، 1988 .

10- غسان عمايره ، تقرير حول :الشباب والتنمية، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار بكدار، فلسطين، 2008م .

11- فارس توفيق محمد البيل ، نزيف الطاقة ، ورقة عمل علمية مقدمة لندوة إدارة السياسات السكانية بالجامعة العربية حول" الهجرة الشبابية" ، تونس ، 2012م .

12- اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغربي آسيا ، الاسكوا : تقرير السكان والتنمية : العدد الثالث : الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية 1- التحديات والفرص ، نيويورك ، 2007م .

13- مجموعة من المؤلفين ، المعجم الوسيط ، ط4 (مكتبة الشروق الدولية : 2004م)

14- محمد خالد ، التربية الشبابية وأنماط التنشئة ، مجلة النبأ ، العدد : 55 ، 2001م .

15- مدحت أبو النصر، ممارسة تنظيم المجتمع في إحدى الجمعيات الأهلية، المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2000م .

16- منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، التحديات الرئيسية للشباب في دول منظمة التعاون الإسلامي سلسلة توقعات منظمة التعاون الإسلامي مايو 2015، مركز أنقره ، تركيا .

17- Altintas, E., The effectiveness of teaching gifted students based on the model of Purdue Mathematics Achievement and Impact of critical thinking skills, Marmara University, Institute of Education Sciences, Department of Primary, Master's Thesis, Istanbul, 2009.

18- Oxford, Learners Pocket, Dictionary, Fourth edition 2008 .

19- The United Nations Program on Youth .

20- UN (2013), "World Youth Report," New York, USA .

المواقع الالكترونية :

21- https://social.un.org/youthyear/docs/UNPY-presentation.pdf.

22- http//info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=3202.

23- http://mawdoo3.com/ .

24- http://www.alukah.net/social/0/414/#ixzz4nJnHLKHu

25- https://www.ts3a.com/?p=1983 .

26- http://www.alghad.com/articles/.

The needs of youth and the role of society in meeting them A field study on a sample of youth in Hadhramaut Governorate

Mohammad Salem Mubarak bin jom'an

Abstract

The importance of the present study stems from being a scientific and methodical attempt to identify the most important needs of youth. Accordingly, donors and institutions that implement programs and interventions targeting youth can select and design interventions that represent the real needs of young people. The study aimed at involving young people in deciding their needs and proposing projects targeting their needs. The study utilized a field survey of youth needs in the following areas: education, training, empowerment, economics, youth activities, and voluntary work in Hadhramout Governorate. 2400 respondents participated in the study;(59.82% male) and (40.18 female). Among the most prominent results of the study was that more than half of the sample tried to work and study at the same time if they could not continue their study under certain conditions. Also, the study found that the majority of young people preferred providing basic equipment to start their projects. The majority of the sample stated that they preferred qualification in the field of specialization and half of the participating female sample preferred qualification in the field of specialization. The results showed that one-third of the sample preferred courses in small project management, and they needed to communicate with the owners in the labor market. The majority of young people preferred activities related to supporting the activities of youth, cultural initiatives, forums, and qualifying creative youth cadres in sports. More than two-thirds of the sample preferred social initiatives on community service and initiatives in the service of people with special needs, initiatives related to crises and disasters, support for general youth volunteer teams, and qualification of distinguished leaders in volunteering. The study revealed that the most prominent youth problems were related to the lack of investment in leisure time among young people, and the spread of Qat and drugs among young people, the deviation of values among young adolescents, and frustrations and complaints about the general situation of some young people.

Keywords: Needs, Youth, Community